قال ديوان مقالة صدق ... ان ذكر العقاب لابن العقاب
وافر المكرمات منشرح اللفظ ... طويل الثناء مديد الثواب
يتلقى المدخر بالحب في مذهبه ... والعفاة بالاكتساب
زانها بالتواضع الجم عنه ... وهو من لونها غرة في سحاب
خلت كفه البراع فقلنا ... خند البرق لامعا في السحاب
يا لتبر يراع فضل وفضل ... سالك دهره طريق الصواب
وفر السمر عن حسام الاعادي ... وكفى المرهفات طول الضراب
فهو كالصل في الدفاع ولكن ... كم شفانا من رشفه من رضاب
تارة ينسخ الدماء على الترب ... وتارة يبر صفو الشراب
كالعصى في يد الكليم وفيها ... لحمى الملك غاية الآداب
ما سرى في البيان الا واضحت ... شعب الدهر آمنا بالكتاب
يا رئيسا به لقد ادت الدهر ... الى ان جنا على الآداب
كيف تقضي شكري حقوق ايادي ... واذى نوالها قد طغى بي
كيف اخفي ثنايها وهي تبدي ... كل وقت ما لم يكن في حسابي
لا عدا بابك الشعر فقد اضحى ... لوفود الثنا انجح باب

سنة نظمها لها ولا بد ... لنظام القريض من اسباب

وقال ابن قاضي القضاة تقي الدين السبكي

يا ابن الفضل والعليا والادب ... يا غيث للارض وللافلاك والشهب
بتنا شعاعا وجوف الحزن يحرقنا ... فاي جزع وقلب فيه لم يجب
نعم الى الارض ننعى والسما علاء ... فقيد كم يا سراة المجد والحسب
بالعلم والعمل المبرور قد ملئت ... ارض بكم وسما عن ارتياب
مقدم ذكر ما صبكم وواردته ... في الوقت تقديم بسم الله في الكتب
يا ايها المجتهد في العلم يبدله ... من بات محتذيا الى الحزن والحرب
بينا وفود الندى والعلم تنتجهم ... اذ نازلتنا الليالي فيه غرلتب
واقبلت نوب الايام نابرة ... اذ كان عونا على الايام والنوب
ففاجاتنا يد التفريق مسفرة ... عن سفرة طالفيها نجوم تغب
ورحلنا عن امام مبتدى خبرا ... لكن له الشيخ منصوب على النصب
حتى اذا لم يدع لي صدقه املا ... شربا لدمع حتى كاد يشرف بي
وكلنا شيوخ في الكتب قابلة ... ما السفا ضد في اسناد الكتب
وقال موفق الانصار مغتبطا ... الله اكبر كل الحسن في العرب

Copyright © King Saud University